من محمد ولقد داته لابنتي كفوا وايضا اشهدوا علي اني رضيته لها بعلا
ورضيتها له زوجه قال فماجت العرب وجعلوا الكلامه والذي يشهد المال
جعل يقول ماديشمه عليكم الساعه تذمه والساعه تمدحه ثم نهض
العباس علي قدميه ونادي يامعاشر العرب اكم تنكرون الفضل لاهله
وانتم تعرفون به وكنتم تزيحون الشمس عن مطلعها وانتم اخبر
بموضعها هل ستقنعن الغيث الا بحمد هل اخضر زرعكم الا بحمد هل
ردعنكم الجارة ربت الطريق الا محمد وكم له عليكم ايادي تكتمونها
وملازم ضيعتموها وبالله قسم مافيكم من يعادل صيانته وعقله وامانته
نته وانتم سكم والله له محبين ولو دحل عنكم لساكم دحيله وشق عليكم بعده
واعلموا يامعاشر العرب ان محمد لم يتزوج خديجه لمالها ولا لكثرت حالها
فان المال في زايل لكن الفخر لا يزول فلا تظهروا الشر ولا تطلبوا المكر قال
الراوي فلما سمعوا الكلام فكان من الجمهم بلجام واسكتهم عن الكلام
ثم اقبل خويلد وجلس الي جانب النبي عليه الصلات والسلام وامسك عن
الناس عن الكلام حتي يسمعوا مايقول خويلد فقال يا ابوطالب ما الذي
يوخركم عما انتم له طالبين افصلوا الامر فلكم الحنا وانتم الروساء
نحن ما فلتخطب خطيبكم ويكون العقد لنا ولكم قال فنهض ابو طالب خطبه
وشار الي الناس فسكتوا فكان اول ماتكلم به ان قال الحمد لله الذي
جعلنا من نسل الخليل واستخرجنا من سلالت اسمعيل وشرفنا وفضلنا
علي جميع العرب وانزلنا في حرمه واسبغ علينا نعمه وصرف عنا نقمه
وجعلنا في البلد القفر وساق الينا الرزق من كل فج عميق وواد سحيق
فالحمد لله علي ما اولانا والشكر له علي ما اعطانا وما به جادنا وفضلنا علي
الانام وعصمنا عن الحرام وامرنا بالمقاربه والوصل ليكثر منا النسل وبعد
هذا يامعشر من حضر فان ابن اخينا محمد خاطبا لكريمتكم الموصوفه وقتا
لكم المعروفه ما يجب من المال ثم نهض علي قدميه وقال وقد الزم بمهرها
العاجل دون مهرها الموجل اربعت الف دينار ومايت ناقه سود الحدق
حمر الوبر وعشر حلل وثمانين وعشرون عبد وامة وليس ذلك بكثر عليكم
قال ابوطالب نحن بذلك راضين فاجيبونا الي ماطلبنا قال خويلد قد رضين

وقد زوجت

وقد زوجت خديجه لمحمد وهو لها كفو كريم قال فنهض حمزه وكان معه
دراهم فنثرها علي من حضر وكذا الكرباقي اخوته ثم قام ابو جهل لعنه الله وقال
ياقوم رايتا الرجال يمهرون النسا ما رايتا النسا يمهرون الرجال فنهض
اليه ابوطالب وقال يا الكع الرجال مثل محمد من يحمل اليه ويعطي ومثلك
من لا يعطي ولا يهدي ولا يرتجي به ثم سمعوا مناديا ينادي ان الله قد
زوج الطاهر بالطاهره والصادق بالصادقه ثم انشق الجدار وخرج منه
جواري حسان بايديهم نثار ينثرون علي الناس واسر الله عز وجل
جبرايل عليه السلام ان ينثر علي الناس علي البر والفاجر الطيب فيقول
من طيب محمد وخديجه ثم نهض في اصلاح ابيها ابيه والولايم وسار النبي
صلي الله عليه وسلم الي منزل ابو طالب واعمامه حوله واجتمع نسوان عبد
بني المطلب وبنات عبد مناف في دار خديجه وجعلوا يضربون بالطارات
والدفوف وبعثت خديجه من يومها اربعت الف دينار الي النبي
عليه الصلات والسلام وقالت انفذ بها عمك العباس الي ابي وانفذ
مع المال خلعه سنيه فاخذ العباس المال والخلعه واعطاها لخويلد
فصار خويلد من ساعته الي منزل خديجه وقال يا بنيه ما انتظاركم
خذي في هيتك للدخول فهذا مهرك قد انفذ به الي وقد وهبلي هذه
الخلعه والله ما تزوج احد مثلك ولا في الحسن والجمال شكلك لاسيما بعلك
قد جملك وحمل اليك هذا المال ولم يدر انه من عندها فسمع بالخبر ابو جهل
فجعل يشرح به بين الناس فبلغ الخبر ابوطالب فتقلد سيفه ووقف في
الابطح والعرب مجتمعين وقال معاشر العرب انه بلغنا قول قايل وعيب
عايب فان يكون النسا قد اقمنا بواجب حقنا فليس ذلك بعيب وحق
لمحمد ان يعطا ويسال ويكرم ويهدي اليه فمن ساه ذلك فعلي رغم
انفه ومن تكلم في ذلك فجعلنا اختقه وبلغ الخبر الي خديجه فدعت
نسوان المتعصبين وصنعت لهم طعاما فلما كانوا قد اكلوا قالت
يامعاشر النسا بلغني ان بعولتكم اعابوا علي فيما فعلت وانا اسالكم من

Copyright © King Saud University